محمد الخياط وابو العباس أحمد الحرّار

الاشبيليين رضي الله عنهما صاحبتهما زمانا باشبيليه
حتي الي عام تسعين وخمسمايه خرجا يريدان الحج وهو
العام الذي رحلت اليك فيه باولي وَوَصلا مكه فاما
احمد فجاور بها سنه وخرج الي مصر ودخل طريق
الملامتيه واما محمد فجاور خمسة اعوام ولحق باخيه
بمصر لما رحلت من عندكم سنه ثمان وتسعين وجدتهما
بمصر فاقمت معهما وبابي عبد الله زمانه فصمت معهما
رمضان وخرجت الي القدس ومشيت الي مكه واقمت
بها الي الان وفي قلبي من فراقهما لهيب اما ابو عبد الله
فرجع الي الطريق قبل اخيه بزمان طويل وكان له
والده وكان برا بها رضي الله عنه لزم خدمتها حتي ماتت
غلب عليه الخوف حتي اذا صلي يسمع لقلبه في صدره
دوي علي بعد سريع الدمعة غزيرها طويل الصمت
دايم الحزن كثير الفكره شديد التاوه ما رايت قط بلغ

اخشع

الخشوع

اخشع منه لا تراه ابدا الا مطرقا ضاربا بعينيه الارض
لا يمازح احدا ولا يعاشره بري من المداهنة قوي
في المناصحة لا يستحي من الحق من احد ولا ياخذه في الله
لومة لايم لا يداري ولا يماري ابتلي بالفقر والضراء
فصبر له شان عجيب وهمة رفيعة كنت اتعشق به
وانا صغير عند الذي كنت اقرا عليه القران كان جارا
لنا كان اذا دخل المسجد هابه كل من راه ما عاينته قط
يكلم احدا مبتديا ولا يجيب اذا كلم الا في الضروره يحفظ
دينه لما رجعت الي هذه الطريقه وفرح بي ولازمته
ملازمة وانتفعت باديه واخذت من خلقه كان يحمل
الاذي ويكف جفاه صدوق الرويا كثير النجوي ليله
قايم ونهاره صايم لا تجده فارغا قط حب العلم واهله
كنا قد اجتمعنا اربعة انا وهو واخوه ورابع لنا علي
السوا في كل ما يفتح به علينا فلم ار اياما قط في عمري
احسن من تلك الايام ورايت من همته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)